سردية المكان في شعر بديع الزمان الهمذاني (ت398 هـ)

م.د. شروق حيدر فليح العبودي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد / العراق

The Story of the Place in the Poetry of Badee Zaman Hamzani

(T 398 Am)

M.D. Sherook Haider Flaeeh AlAboody

Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad / Iraq

التمهيد

ممَّا لاشك فيه أن المكان أخذَ يُشكل محوراً أساسياً من المحاور التي تدور فيها عملية السرد داخل بنية النص الشعري لِمّا يمتلكه من طاقات تعبيرية وإمكانيات فنية تتيح للشاعر أن يحقق فيها بلورة غاياته الدلالية والجمالية والفنية فضلاً عن بث تجربته المتاحة في صورة فلسفية داخل مساحة نصية محددة وهذا ما يعزز العلاقة الثنائية التي يرتبط بها المكان في المجال الزمني وتنسيق الأحداث فكل منهما (الزمن والحدث) يحتاج إلى مسرح مكاني يستند عليه ، وعليه تعددت مستويات ظهور المكان تبعاً لاحتواء حركة السرد التي أفرزتها هذه الثنائية (زمنية ترتيب الاحداث) داخل بنية النص الشعري فلم يعد المكان مساحة هندسية ذات أبعاد يحددها العمل الفني وإنَّما تعدى الأمر خلاف ذلك بالنظر إليه على إنه عنصر شكلي وتشكيلي من عناصر العمل الفني لاسيما في الشعر القديم ، فقد قامَ الشعراء منذ العصر الجاهلي بمحاكاة الطلل والوصف والتغني لكثيرٍ ممَّا وقعَ أمامَ أعينهم كذلك

وشعراء العصر العباسي فقد شكّل المكان لديهم حصيلة تجارب لكثيرٍ ممَّا مروا به من مواقف فتلابست أحداثهم مع الأماكن لتشكل في غالب الأمر لحمة سردية تعكس واقع حياتهم في تلك الفترة .

الكلمات المفتاحية : الشعر ، الزمان ، المكان ، العصر العباسي .

Abstract

There is no doubt that the place has become a central axis of the axes in which the process of narration within the structure of poetic text because of the expressive energies and artistic potential to allow the poet to achieve the crystallization of the purposes of the aesthetic and aesthetic and artistic as well as broadcast his experience available in a philosophical picture within a specific text area (Both time and event) needs a spatial theater based on it, and so the levels of appearance of the place vary according to the containment of the narration movement produced by this binary (time order events) within the structure The poetry is no longer an area of engineering with dimensions determined by the work of art, but it is otherwise in view of it as a formality and formality of the elements of the work of art, especially in ancient poetry, poets since the pre-Islamic era to simulate the paralysis and description and singing of many of what happened before their eyes as well as poets of the age Abbasi, the shape of the place they have the outcome of the experiences of many of what they went through the positions of Vltlabst events with places to take in most often the flesh of a narrative that reflects the reality of their lives in that period.

Keywords: Poetry, Time, Place, Abbasid Period.

1- المكان غير الأليف

هو ((مكان الكراهية والصراع)) إذ ينزع فيه الانسان إلى ((رفض أو كبح أو حتى أخفاء الحياة)) فيحاول التخلص والتحرر منه بكل الطرق لأنه يُمثل الخوف والعذاب والرعب فتنهار الاحاسيس والمشاعر سواء كان الخوف واقعي أم متخيل ، أما صفة المكان العدائي فتعود إلى حقيقة إدراك ذهن النفس الإنسانية لذلك المكان من ذكريات وأحداث أليمة ، من ذلك قد تتجسد مجموعة أحداث لرسمِ أبعاد المكان وكما وردَ في شعر الهمذاني في محل ذكر ماجرى في واقعة طف كربلاء بقوله: [من مجزوء الكامل]

متقســـــــم يطـــــــأ الســـــــيو ف مجرعـــــا منهـــــا حِمامـــــه
منـــــــع الـــــــورود ومـــــــاؤه منـــــه علـــــى طـــــرف الثمامـــــه
نصـــــب ابـــــن هنـــــد رأســـــه فـــــوق الـــــورى نصـــــب العلامـــــه
ومقبَّـــــــل كـــــــان النبـــــــي يلثمـــــــه يشـــــــفي غرامـــــــه
قـــــرع إبـــــن هنـــــد بالقضيـــــ ـــــب غـــــراره فـــــرط استضـــــامه
وشـــــــدا بنغمتـــــــه عليـــــــ ـــــه وصـــــب بالفضـــــلات جامـــــه

عرض الشاعر في النص الشعري مجمل ماجرى من أحداث في كربلاء إستعراضاً حياً وكأن هذه الأحداث جرت أمامه بقوله (نصب ، قرع ، شد) فكربلاء فضاء مفتوح إحتوى جميع تلك الأحداث والأفعال وهذهِ الأحداث بطبيعتها أرتبطت برباط زمني متتابع لذا لابد للمكان من أن يرتبط بالزمن بوصفه المحرك الأولِ لِمّا جرى من أحداث ، فالمكان بوصفه عنصراً من عناصر البناء الفني امتلك بعداً فلسفياً ومادياً لتجسيد ذلك الواقع فعمدَ الشاعر بوعيه وإحساسه وادراكه على إسترجاعِ ماأنطوى عليه ذلك المكان من معاناة وأسى ولاسبيل له في ذلك إلا بأخراجها بمستوى

الأبداع لتكون مؤثرة في السامع مُجسدة للواقع ، فتشكيل المكان في أي نص حكائي يرتبط إرتباطاً بموقع الراوي الذي حرصَ على نقل ماجرى من أحداث أليمة بفعل الشخوص التي نهضت بدور تضريم الصراع في سلوكها وأصواتها عبر التفاعل مع الزمن.

لقد وُفق الشاعر في تجسيد ماجرى في كربلاء من أحداث تاريخية واقعية محاولاً بذلك إختراق جميع الحواجز الزمنية لنقل صورة حية مؤثرة في السامع فما جرى في كربلاء ليسَ بالأمر الهين لذا نجده وفي موضعٍ أخر متوعداً هؤلاء الظالمين بمكانهم الحقيقي جزاءً لِمّا أقترفوه من أفعال ومن المؤكد أن ماتوعدهُ أياهم هو مكان غير أليف بالنسبة إليهم وكما في قوله :

[من مجزوء الكامل]

يـــــاويح مـــــن ولّـــــى الكتـــــا ب قفـــــاه والـــــدنيا أمامـــــه
ليُضرِّســـــنَّ يـــــد النـــــدا مـــــة حـــــين لاتغنـــــي الندامـــــه
وليـــــدركن علـــــى الكـــــرا مـــــة ســـــوء عاقبـــــة الغرامـــــه

ففي النص وظّف الشاعر تقنية الإستباق الزمني للدلالة على المكان المتخيل الغيبي الأخروي وهو ((زمان غيبي فضلاً عن كونه مكاناً غيبياً)) فتحققت وظيفة المكان ودلالته إذ أصبح مركز ثقلٍ في هذه الأبيات ، فالشاعر ربط بين الأحداث والشخصيات مسخراً عناصر السرد للوصول إلى غايته خالقاً جواً شعورياً متبادلاً بينه وبين السامع عن طريق الخيال لتجسيد صورة مكان هؤلاء المبغضين بقوله (سوء عاقبة) متوعداً أياهم بالعقاب عبر الزمن لاسيما وأن الزمن ينعطف أنعطافاً متجدداً حيث يتحقق فيه البعد المستقبلي ، وقد يتحول المكان الاليف إلى معادي في نصٍ أخر للهمذاني وكما في قوله : [من السريع]

أصـــبحت فـــي البيـــت بـــلا بيـــت أقلـــب الكـــف علـــى ليـــت
وصـــاحب البيـــت يريـــد الكـــرا ولـــيس فـــي البيـــت ســـوى البيـــت

إن الدلالة النفسية هي كفيلة بخلق علاقات تأثرية بين الشاعر والمكان حيث جاءت الدلالة المكانية في الأبيات الشعرية مرتبطة بالغرض الذي سبقت من أجله ، فالبيت كما هو متعارفٌ عليه هو مكان يألفه الانسان إلا أنَّ الشاعر أظهرَ العكس من ذلك فتأزم حالته النفسية جعلته أكثر أحساساً بما هو غير مألوف وبذلك أمكن للمتلقي أدراك العلاقة التبادلية بين الشخصية والمكان فتحول المكان من كونه محلاً للسكن إلى مكان غير مريح بالنسبة إليه ، كذلك وقد يتحول المكان الأليف إلى مكان معادي وبالعكس وكما وردَ في قول الهمذاني :

{ من مجزوء الكامل }

إن لله عبيـــــــــــــــــــــــــداً فـــــــي زوايـــــــا الأرض غبـــــــرا
لاتنـــــــــــــال العـــــــــــين إلا جســـــــــداً مـــــــــنهم وطمـــــــــرا
أنســـــــــوا بـــــــــالله حتـــــــــى حرجـــــــوا بـــــــالعيش صـــــــدرا
يحســـــــبون القصـــــــر قبـــــــراً ويـــــــرون القبـــــــر قصـــــــرا
فـــــــــإذا جـــــــــنهم الليـــــــــــ ـــــــــل رأوا بِـــــــــراً وبشـــــــــرا

ففي النص حرص الشاعر من إيراد الوصف لهؤلاء القوم الموالين ، فالقبر كما هو معروف مكان غير أليف وهو مكان مضاد للواقع الطبيعي إلا أنه يُصبح مغايراً لوضعه الحقيقي عندما يُسيطر عليه وفق نظر وإحساس نفسي وفكري نابع من قناعة كاملة بحدث معين أو بشخصية معينة من ذلك تجسدت رؤية هؤلاء القوم ليروا القبر قصراً والقصر قبراً ولعلَّ الشاعر كان واضحاً من ايراد الفكرة وما يُريد الوصول إليه من وصفٍ لمن كان مُتقياً وموالياً للعترة المطهرة .

كذلك وفي نصٍ أخر أقامَ الشاعر مقابلة بين الألفة والكراهة في محل خطابه لشخصية أشبه ماتكون مفترضة نحو قوله : [من السريع]

ياتائهـــــاً فـــــي لجـــــه الســـــكر قـــــد جـــــاءه الســـــيل ولايـــــدري
أنـــــت مـــــن البســـــتان فـــــي وحشـــــة فكيـــــف تســـــتأنس بـــــالقبر

توجه الشاعر في النص إلى أطلاق العنان لنفسه لبيان موعظة وحكمة عبر الخطاب الموجه بواسطة أداة النداء لشخصية مبهمة عبّر عنها الشاعر بإسلوب تقريري (تائهاً) وهو امر طبيعي ، فمن يدركه السيل أي الموت وهو في غفلةٍ من أمره يُعد بحق تائهاً متوجهاً في البيت الثاني بأكثر خصوصية بقوله (أنت) وكأنما يرى أحداً أمامه ، هكذا نراه وفق أحساس الشاعر وما وردَ من تضاد بين (البستان والقبر) فأيراد المكان بنوعيه الأليف والمعادي قد شكّل لُجة جميلة في النص وتحولاً ملموساً في أستدراج الخطاب الموجه عبر تقنية السرد لبيان الواقع عبر تحقيق الترابط والوحدة الشكلية في أختيار الأساليب وإمكان تحقيق الإنسياب والإحساس بالواقعية في تصوير الحالات الشعورية، ولم يقتصر توجه خطاب الشاعر إلى شخصية مفردة فقط وأنَّما نجدهُ وفي نصٍ أخر قد توجّه إلى مخاطبةِ مجموعة من الشخصيات متوعداً أياهم بأماكن لم تألفها نفوسهم بقوله : [من الوافر]

تنـــــادوا للمـــــدام وعنفـــــوني وقـــالوا هـــاك حظـــك مـــن نعـــيم
فقلـــت أخـــاف عقباهـــا ولكـــن أشـــيعكم إلـــى بـــاب الجحـــيم

ففي النص نقل الشاعر إلينا مادارَ من حوار بينه وبين من تنادوا المُدام زاعمين من أنها تُبري على صاحبها النعم فسخّر الشاعر إمكانياته للرد عليهم بأسلوب التضاد مُنكراً إياهم وفعلهم مُتنقلاً بالهيئة المكانية إلى الضد وتحول النعيم إلى جحيم فتوافقت فنية الحوار مع فنية المكان لتشكيل لون وأداء شعري درامي عُدَّ تكثيفاً نوعياً لِمًا وردَ من معانٍ فساعدَ على تشكيل عملية استدعاء تلك الشخصيات المُشار إليهم بضمير الجماعة ضمن سياقات المكان ، فالخطاب القائم بين الطرفين مبني على فكر ووعي لذا جسّدَ الحوار أقصى درجات التكثيف التي بلغها الخطاب فصارَ الوسيلة لفتح الثغرات ووسيلة للتعبير عن أبنية الوعي والفكر .

نلخص من ذلك أن الدلالة النفسية هي كفيلة بخلق علاقات تأثرية بين الشاعر والمكان ، وما سبق ذكره من أماكن نجد أن للمكان محمول نفسي في ذات الشاعر وذا دلالة خاصة به مجسداً في الغالب مواقف شعورية إرتكزت على منبهات حسية وعاطفية أدركها الشاعر وأحس بها .

2-المكان الأليف

هو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالارتياح والحماية وغالباً مايكون محتوى للذكريات فتحمل الأماكن رموزاً للحماية والإنتماء والنقاء الروحي فتحدث حالة من التلازم والإرتباط بينه وبين الشخصية وقد ورد في شعر الهمذاني أماكن كثيرة أحسَّ تجاهها بالألفة منها وكما جاءَ في مقطوعة له مُشيداً بالألفة إلى دار النبوة ومنزل الوحي نحو قوله: [من مجزوء الكامل]

دار النبـــــــــوة والمـــــــــرو ءهُ والخلافـــــــــة والضـــــــــيافة
فيهـــــا المصـــــاحف والمطـــــا رف والســـــوالف والســـــلافة
لازلـــــت يـــــا دار الكـــــرا م مصـــــونة مـــــن كـــــل أفـــــه

توجهّ الشاعر في البيت الأخير إلى إقامة حوارٍ مع دار النبوة بواسطة (يا) النداء مُشرعاً وبنوعٍ من التفصيل من وصفِ تلك الدار وماوُجدَ فيها فأسهمَ ذلك في حركة النص وبيان القصدية منه واصفاً ذلك المكان وصفاً دقيقاً فتوافق كل من الوصف والمكان لتقوية الحوار مُستغلاً هذه التقنية لِأظهار مافي نفسه من حنين لتلك الدار فلجأ إلى الحديث معها ليختبر أحداثها مع الزمن وكأنها إنسان يمتلك العقل والمشاعر، كما ويُمكن أن تكون ألفة الشاعر للمكان وحسب ماجاء في شعره بسبب تيسر الحال والرزق وكما وردَ حينما قامَ بالرد على إمرأة كبيرة قد أستنجدت به بقوله: [من السريع]

عجـــــوز كأنهـــــا قـــــوس لام فلقوهـــــا مـــــن نبعـــــه شـــــر فلـــــق
كـــــاتبتني شـــــوقاً إلـــــي وقالـــــت أخـــــذَ الله يـــــابني بحقـــــي
قلـــــت لاأســـــتطيع تـــــرك الـــــبلاد قـــــد وفـــــى الله فـــــي ثراهـــــا برزقـــــي

أسهم الخطاب في تقديم ورسم أبعاد تلك المرأة كما هو واضح ممَّا أطلقه عليها من تشبيه بقوس اللام مصوراً حالها وما هي عليه من الكبر ، فحالة الصراع انطوت في نفس الشاعر تجاه تلك المرأة قائلاً بأنه لايستطيع ترك بلاده فتوافقت شخصية المرأة مع المكان لتشكيل دعامة أساسية من

دعائم الحوار في النص الشعري ، فالهمذاني تمسك في بلاده لِأنها محل عيشه ورقه مُصرحاً بعدم الأخذ بما كتبت إليه تلك الهرمة وإن التمسك منه ذلك عبر فعل القبول وما يحمله من نشاط تعبيري حي له طابع الحوار بفعل تملك اللغه في النص وأيضاً في الواقع أن صحَّ مادار من حديث هو من أصل الواقع، ولم يقتصر ماوردَ من أماكن في شعر الهمذاني على ماتألفه نفسه من بلاد وإنَّما كان هناك أماكن طبيعية أليفة أخرى قد حددها الشاعر منها مدينة جرجان وما فيها من أجواء وحدود هندسية مادية ودلالات رمزية نحو قوله : [من السريع]

كم حسرات لي وكم وجد ... ليست على غور ولانجد
لا بل على جرجان من بلدة ... سكنت منها جنة الخلد
أرض من المسك ووشيُ من الـ ... ـطل على فرش من الرَّند
وسادة عاشرتهم لم أزل ... في ظل عيش بهمُ رغد
كنت بهم طول مُقامي بها ... ومنهمُ في زمن الورد
ياصاح هل تذكر كم ليلة ... سعدتُ منها بأبي سعد
ألم يكن غرة اخواننا ... ألم يكن واسطة العقد

ففي النص لاتكاد تخفى حسرات الشاعر ومشاعره تجاه مدينة جرجان ولعلها مثّلت شيئاً كبيراً بالنسبة إليه لذا استعان بتقنية الإسترجاع الزمني مستذكراً أهلها وماكان يحضى به في تلك المدينة حيث يسكن محبيه ومن يألفه فنجده مصرحاً بأسم تلك المدينة ((فحس المكان في النفس البشرية جزءاً من جماعة بشرية غير منسلخ عنها)) بعدَ ذلك انتقل الشاعر وبشكلٍ أدق لتحديد أماكن ألفته في تلك المدينة فما شهده في جرجان لايفارق خياله لذلك أتخذ من الزمن الوسيلة في الحركة والتنقل لاسيما وأن الزمن في النص الشعري متحركٍ أما المكان فهو ثابت أو متحرك وبذلك أدى التلاحم الزمنكاني في النص الشعري إلى تلاحم البنية السردية من حوار وشخصيات لاسيما وأن الشاعر قد وظف الشخصيات لدعم وإسناد مايروم الوصول إليه وإبراز مافي نفسه من حنين ، فمدينة جرجان بالنسبة إليه مكاناً جغرافياً أليفاً تتدرج ضمن أماكن أنتقال عامة من جبال وسهول وغيرها

من المرابع فزرعت تلك الطبيعة في نفسه الحنين وهكذا تبدو علاقة الإنسان بالمكان علاقة حميمة ، فالمكان هو نظام وجود الاشياء مشحون بالقيم والدلالات الإيحائية لذا يتغلغل في أعماق الشخصية وقد يخرج المكان من حيّز المادية الجامدة إلى حيّز المعنوية المتحركة المتخيلة بما وردَ من تركيبات مجازية ومبالغة وكما جاء في مدح الهمذاني للأمير العنبري قائلاً :

حـــي الأميـــر العنبـــري وقـــل لـــه ياكعبـــــة أمالنـــــا حُجامـــــه
أنـــت ابـــن بيـــت فـــي الســـماء مكانـــه ســـقفاً وفـــوق المشـــتري مواجـــه
أركبتنـــي فـــرس الكرامـــة ملجمـــاً وعليـــك بعـــد لجامـــه إســـراجه
ولـــئن فعلـــت لِأشـــكرنك فـــي الـــورى شـــكراً تمـــوج علـــيكم أمواجـــه
بمـــــدائح لاينمحـــــي ديباجهـــــا وبخـــــاطر لاينتهـــــي عجاجـــــه

في النص وجه الهمذاني تحيته للأمير العنبري مادحاً إياه غير شخصية وسيطة بينه وبين ممدوحه طالباً منه إيصال هذه الرسالة إلا أن هذه الشخصية الوسيطة إلتزمت الصمت وكأن لادورُ لها إلا أيصال تلك الرسالة إلى الممدوح المُبالغ في مدحه ، فمكانة الممدوح ومكانه أصبحَ شيئاً أساسياً في هذه الأبيات مشيراً إلى منزله (في السماء – فوق المشتري) ولاينتهي الشاعر بذلك وإنَّما نجده متوجهاً إليه بفعل الحدث (أركبتني) إشارة منه لشجاعة ممدوحه لاسيما وما وردَ في النص من جناسات أعطت صورة واضحة للنص ومأراد الوصول إليه وأرتقاء منزله موظفاً المكان العجائبي والمُتخيل خدمةً للنص القائم على الحوار المباشر أسلوباً لاسيما وأن التبادل فيما بين الذوات والأفعال في النص أثناء الخطاب أتمت الربط بين المتكلم والسامع على رغم التباعد فيما بينهما فأصبح الفهم والأنسجام أمراً طبيعياً وفق أنسيابية شعرية جميلة لحظة الخطاب لذا لايُمكن التصور من أن الشخصية بمعزلٍ عن الصورة المكانية ، فكل منهما يصنع الأخر ويدلُ عليه من ذلك كان الشاعر أكثر مواكبة لبيان تلك الأفكار لسامعيه ومن المؤكد أن له غايات فيما وردَ ذكره .

الخاتمة

كشف المكان في شعر الهمذاني عن أبرز العلاقات السردية في نصه الشعري فكان له دلالاته وإتجاهاته عبر توخي الدقة في أستعمال تلك الأدوات فضلاً عن التكنيك الخاص والمرونة المتأنية في تنوعه إذ حرص من ذكر تعالقات الأحداث بما جاء فيه من أماكن أليفة وغير أليفة فضلاً عن بيان صورة واضحة عن واقع العصر في تلك الفترة ، كما ولايخفى أنعكاس فن المقامة في شعر الهمذاني وتأثيرها الكبير بوصفه أحد أعلامها المشهورين فحرص على بيان وبعث بعض الأساليب والأشكال الفنية القصصية الدرامية معتمداً أساليب الحوار والخطاب المباشر أزاء بعض القضايا المهمة إذ لم يكن له بديلاً عن الحوار لنقل وأستيعاب تلك المضامين من ذلك كان أسلوب الحوار من أهم الأساليب والمظاهر السردية التي كشفت عن واقع ماوردَ من أماكن وبيان ماهيتها وماجرى فيها .

المصادر

الأخضر بن السايح (2011) سطوة المكان وشعرية القص في رواية ذاكرة الجسد (دراسة في تقنيات السرد) ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن .

الشبلي، د. حربي نعيم محمد (2002) المكان في شعر أبي العلاء المعري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة القادسية .

العيد، د. يمنى (1986) الراوي الموقع والشكل (بحث في السرد الروائي) ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1.

المستقلاني، أبو الفضل شهاب الدين (1325 هـ) تهذيب التهذيب ، ، دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط1 .

النصير، ياسين (1986) إشكالية المكان في النص الأدبي (دراسات نقدية) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط1 .

بوتور، ميشال (1986) بحوث في الرواية الجديدة ، ، ترجمة أنطونيوس ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ط3 .

بول ريكور (2006) نظرية التأويل الخطاب وفائض المعنى ، ترجمة سعيد الغانمي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء – المغرب ، بيروت – لبنان ، ط2 .

روبرت همفري (2000) تيار الوعي في الرواية الحديثة ، ترجمة وقدم له وعلق عليه د.محمود الربيعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة.

شارف مزاري (2001) مستويات السرد الإعجازي في القصة القرآنية (دراسة) ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق

شجاع مسلم العاني (1999) قراءات في الأدب والنقد (دراسة) ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق .

صلاح فضل (1995) شفرات النص (دراسة سيميولوجية في شعرية القص والقصيد) ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ط2 .

عبد الملك مرتاض (1998) في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ع(240) ، شعبان.

غاستون باشلار (1984) جماليات المكان ، غاستون باشلار ، ترجمة غالب هلسا ، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط2 .

محسن حبيب ناصر (2007) الحوار في شعر العصر العباسي (حتى سنة 27 هـ) ، رسالة ماجستير ، كلية الأداب ، جامعة بغداد.

محمد عزام (2005) شعرية الخطاب السردي (دراسة) ، من منشورات إتحاد الكتاب العرب ، دمشق .

يسري عبد الغني عبد الله (2003) ديوان بديع الزمان الهمذاني ، دراسة وتحقيق ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط3 .

يوري لوتمان (1986) مشكلة المكان الفني ، ترجمة وتقديم د.سيزا قاسم ، ألف مجلة البلاغة المقارنة ، الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، ع6 ،ربيع .